بوح لا يسمعه أحد

مجموعة مؤلفين

إشراف/ بدور الشعري

دار أحرفنا المنيرة

بوح لا يسمعه أحد

مجموعة مؤلفين

بوحَ لا يسمعه أحد

مقـــدمـــة

الكلماتُ مساحاتٌ للبوح، والنصوصُ أصداءُ لحظاتٍ مررنا بها أو مرت بنا. هذا الكتاب ليس قصةً واحدة ولا فكرةً متسلسلة، بل هو مجموعة من النصوص المتفرقة، لكل نصٍّ عنوانه، ولكل عنوان حكايةٌ تخصه. بعضها كُتب في لحظة صمتٍ، وبعضها وُلِد من ضجيج المشاعر، لكنها جميعًا تشترك في كونها انعكاسًا لفكرٍ تأمل، وقلبٍ شعر، وقلمٍ كتب.

ليس عليك أن تقرأها بترتيب معين، ولا أن تبحث عن خيط يجمعها. فقط افتح أي صفحة، واترك النص يخبرك لماذا وُجِد.

إعداد:

- عمران مهدي
- آلاء النخلاني
- عبدالملك محمد
- آية أحمد
- غيداء وليد
- مرام حسن
- بـــدور الشعـري
- ملاك الشعـري

"إلى التي تسكنُ كل الأشياء... ولا تغيب"

كيف أكتب إليكِ، وأنتِ لستِ مجردَ اسمٍ أُناديه، ولا وجهًا أبحثُ عنه بين العابرين؟
كيف أكتب إليكِ، وأنتِ أكثرُ وضوحًا من الشمس، وأعمقُ من البحر، وأقربُ إليَّ من دمي؟ أنتِ الحقيقةُ الوحيدةُ التي لا تحتاجُ إلى برهان، والمأوى الذي لا تهزُّه ريح، والضوءُ الذي لا ينطفئ مهما اشتدّت عتمةُ الأيام.

أكتب إليكِ لأنكِ ملاذي حين تضيقُ بي الأرض، واليقينُ الذي يُنقذني من هاويةِ الشك، لأنكِ النورُ المتوهجُ في زوايا روحي، واليدُ التي تمسكُ بي قبلَ أن أسقط، لأنكِ الحلمُ الذي لا يشيخ، والصوتُ الذي لا يخفت، والمسافةُ الوحيدةُ التي تقطعُ دون أن ينقصَ منها شيء.

أكتبُ إليكِ، لأن وجودَكِ ليس حدثًا في الزمن، بل زمنٌ يسكنني بكلّ تفاصيله، لأنكِ النقطةُ التي تلتقي عندها كلُّ الطرق، واللحظةُ التي لا يشوبها تردّد، أكتبُ إليكِ لأنني أعرفُكِ كما أعرفُ نفسي، بل أكثر، لأنني أجدكِ في كلّ الأشياء، في كلّ الأماكن، في كلّ الأزمنة، فلا تغيبين، ولا تبتعدين، ولا تصيرين ذكرى.

أكتب إليكِ، لأنكِ الحقيقةُ التي لا تُكتبُ، ولكنني أحاول.

عمــران مهدي

أيا حلمي... أما آنَ لكَ أن تولدَ من رحمِ النور؟

يا حلمي، أيها السرُّ الذي يسكنُ أضلعي كطائرٍ يختبئُ بينَ أكمامِ العاصفة، أما آنَ لكَ أن تتجسّدَ لحمًا ودمًا، أن تنبثقَ من ضبابِ الانتظارِ كفجرٍ تمزّقُهُ أنيابُ الليل؟ كم مرةً حدّثتُكَ في وحدتي، همستُ لكَ وأنا أشيّدُ لكَ في روحي مدائنَ لا تهدمها الريح، كم مرةً ناديتُكَ بين زحامِ الخيباتِ، فلم تجبْ إلا بصدى بعيدٍ كأنه قادمٌ من مجرّةٍ أخرى؟

أيها الحلمُ العنيد، لستَ ظلًّا يمرُّ بي كعابرِ سبيل، ولستَ نجمةً بعيدةً تلوّحُ لي ثم تهوي في العدم، أنتَ النبضُ الذي يسري في عروقي، أنتَ التيهُ والطريق معًا، الجرحُ والشفاء، العتمةُ والنور، الكأسُ الذي يملؤني عطشًا كلّما ارتويتُ منه. كيف لي أن أتخلّى عنكَ وأنتَ الجذرُ الذي يربطني بالحياة، والجناحُ الذي إن بترتَ، سقطتُ من شاهقِ الأمل؟

يا حلمي، أيها الغائبُ الحاضر، كم مرةً دفنتُكَ في مقبرةِ اليأس، وظننتُ أنني قد تحرّرتُ منك، فإذا بكَ تُزهرُ في روحي كشجرةِ سروٍ تأبى الانحناء؟ كم مرةٍ حاولَ الواقعُ أن يقتلكَ في داخلي، فأحييتكَ في صدري ألفَ مرةٍ، كسيفٍ لا يصدأ، كنجمٍ لا يأفل، كقصيدةٍ لا تُكتبُ إلا بالدمِ والعرقِ والصبر؟

لا، لن أتركَكَ في كهفِ الاحتمالات، لن أسمحَ لكَ أن تتحوّلَ إلى ذكرى باردةٍ تتناقلها خيباتي، سأحملكَ في يديّ كما يحملُ السيفُ نصله، سأجتازُ بكَ صحارى الإنهاك، وسأقفُ على قمّةِ الجبلِ الذي وُلدتَ فيه، وأصرخُ للعالم: هذا حلمي، وهذا أنا... فإما أن نولدَ معًا، أو نموتَ ونحنُ نحاول.

فاستعدَّ، أيها الحلمُ الجبار، لقد آنَ أوانُكَ...

عـمران مهدي.

لماذا أكتب إليـكِ؟

لأنني أخشى أن تسقطَ روحي في العدم إن لم أُعلّقها على سطورِكِ. لأنني كلَّما صمتُّ، شعرتُ أنني أختنق في ظلمة الفراغ، وأن العالم يُطوى دونِ أن يتركني على هامشه حتى. أكتبُ إليكِ، لأن الكتابة عنكِ ليست فعلًا أختاره، بل قَدَرًا يختارني، كما تختار الشمس أن تشقَّ صدر الليل، وكما يختارُ البحرُ أن يبقى وفيًّا لمَدِّه وجَزْره، حتى وهو يحتضر على الشواطئ.

أكتبُ لأن صوتَكِ يملأ رأسي كأنني صدَفةٌ تحبسُ البحرَ في تجاويفها. لأن ملامحَكِ تتساقطُ من سقفَ الذاكرة كما يتساقط المطرُ على النوافذ، فلا يتركني إلا غارقًا بكِ، حتى وأنا أجفف كلماتي. أكتبُ لأنّ عينيكِ نافذتان أطلّ منهما على العالم، ولأنني، إن نظرتُ بعيدًا عنهما، صار كلُّ شيء باهتًا، كحلمٍ نسيه صاحبه عند الفجر.

أحبُّكِ لأن الحبَّ وحدهُ هو الحاجز الأخير بيني وبين الفناء. لأنني أخشى أن أستيقظ يومًا، فأجدني قد تحوّلتُ إلى ظلٍّ شاحب، إلى رجلٍ يمشي في الطرقات ولا يعكسه المدى، إلى اسمٍ لا أحد يذكره، إلى كائنٍ عبر الحياة كما تعبر الريحُ بين الأغصان، بلا أثر. أحبكِ، لأنكِ أنتِ الدليلُ الوحيدُ على أنني ما زلتُ حيًّا، وأنني لستُ سرابًا يتلاشى مع أول خيطٍ من ضوء الصباح.

فلا تسأليني بعد الآن لماذا أكتبُ إليكِ...

إنني أكتبُ كي أبقى، وأحبُّكِ كي لا أفنى.

عـمران مهدي .

إلى أين أمضي؟

وكأنني سليل الريح، لا أرض تحت قدميّ، ولا سماء تظلّلني، أرحلِ دون وجهة، وأركض في طرقات لا تنتهي، أبحث عن محطةٍ لم تُخلق بعد، عن وطنٍ لم يرسم على خرائط الوجود. أضعتني في زحام المسافات، كنتُ يومًا أظن أنني عابر سبيل، فإذا بي عابر عمر، والسبيل نفسه سراب يتكور تحت قدميّ.

يا لهذا السفر الذي لا مرافئ له! كأنني مركبٌ هشٌّ تتقاذفه أمواج المجهول، شراعٌ أشرعتهُ الريحُ إلى حيث لا أعلم، ومسافرٌ أضاع ظله في تعرجات الطريق. رأيت مدائن العمر تمرّ من نوافذي كأحلامٍ غافية، لم أمدّ يدي لأقطفها، ولم أعد أدري: هل أنا الراحل أم الراحلون؟ هل أنا الفقدُ أم المفقود؟

كلما سألتُ الدرب عن منتهاه، صمتَ كشيخٍ قديمٍ نسي حكاياته، ولم يبقَ في جعبته سوى نظرات الحيرة. كلما ظننتُ أنني اقتربت، وجدتُ أنني فقط ازددت تيهًا. فهل كانت الغاية في الرحلة ذاتها؟ هل كان الضياع هو الوجهة التي كنتُ أهرب منها وإليها؟ أم أنني مجرد مسافرٍ كتب على جبينه أن يظل غريبًا حتى في حضن الزمن؟

أمضي، ولا أدري هل في آخر الدرب مدينةٌ تحتويني، أم أنه مجرد خط طويل ينتهي عند أول نسيان؟

عـــمران مهدي

"حين يكتب القلب بمداد الروح"

كأنك تمسك القلم بقلبك لا بيدك، تكتب كل نبضة من أحلامك على ورقة الزمن، في محاولة مستميتة لترسم نفسك في لوحة الخلود.

أنت في منتصف الطريق، بين صرخة البداية وآهات النهاية، تعب يثقل كاهلك، وحزن ينهش روحك كذئب جائع. ولكن، هناك في أعماقك شمعة صغيرة لا تخبو، تلهمك رغم الرياح العاتية.

أنت الكاتب العظيم الذي ينسج الكلمات من خيوط روحه، يحول ألمه إلى أدب، ودموعه إلى مداد. ترسم الحزن كأنه قصيدة، تعبك كأنه لوحة، وأحلامك كأنها حقيقة تنتظر ميلادها بين يديك.

تسأل نفسك: هل سينصفني القدر؟ هل سأقف يومًا أمام مرآة الحلم وأرى انعكاسي كما أردت؟ وربما، في لحظة ضعف، تشعر أن الأمل يوشك أن يتلاشى. لكنك لا تستسلم. لأنك تعرف أن العظماء لا يتوقفون عند عتبات التعب.

وها أنت، تسطر في كل سطر وعدًا: أن الطريق الذي اخترته هو طريقك وحدك، وأن الأحلام التي تسكنك لن تغفو حتى تحققها. قد تكون الأيادي التي تطبق على عنقك كثيرة، لكن إرادتك أشد قوة، كجذع شجرة تتحدى العواصف.

في كل ليلة، وأنت تكتب، هناك جزء منك ينهار، وجزء آخر يولد. وكأن الحياة تراك تحتضر وتحيي مع كل جملة. أنت لست فقط كاتبًا، أنت منقذ نفسك، تبني عالماً جديداً بالكلمات، عالمًا لا مكان فيه لليأس.

ثق أن الحلم ليس بعيدًا، وأن السماء التي تحمل غيوم الحزن الآن ستشرق شمسها غدًا. حتى إن كان الطريق مليئًا بالأشواك، اعبره حافي القدمين، فالوجع سيذكرك أنك على قيد الحياة، وأن الحلم يستحق.

عمـــران مهدي

تعالي إليَّ أيتها الأحلام، ولو على هيئة رصاصة تشق صدري، فالموت بحلمٍ أبلغ من العيش بلا غاية.

أيتها الأحلام، إنك الوقود الذي يحرك عروق القلب، والهتاف الذي يسمعه السائر في متاهات الخوف. أتيتِ إلينا لا لتكوني راحة، بل لتكوني تحدياً يُشعل فينا جذوة الحياة. وإن كان الوصول إليكِ يحتاج صبراً يفوق العمر، فإني سأهبك كل أيامي، وأحارب من أجلك بكل ما أوتيت من قوة.

لن أتراجع، حتى لو كنتِ وهماً يركضُ في الأفق البعيد، فكل خطوة نحوكِ تزرع أملاً جديداً، وكل سقطة في طريقي إليكِ تعلمني معنى النهوض. ما من صخرةٍ تعترض طريقي إلا وسأجعلها درجاً أرتقي به نحوكِ.

تعالي إليّ، واجعليني فارساً يكسر قيود العجز. واجعليني طائراً يحلق في سماء لا حدود لها. لا يهم كم من المرات تعثرت، ولا يهم كم من الأبواب أوصدت في وجهي. المهم أنني اخترت ألا أستسلم، وأن أحول كل ألم إلى قوة، وكل دمعة إلى نهر يجرف الخوف من طريقي.

أيها اليأس، إن أردتَ النزال، فأنا مستعد. ارمِ بكل ما لديك، ولن تجدني إلا جبلاً لا تهزه الرياح. أيتها الأحلام، أنا لكِ، وإن كنتِ بعيدة كالنجوم، فإني سأبني سلماً من محاولاتي لأصل إليكِ.

الحياة ليست لمن ينتظر المعجزات، بل لمن يصنعها. الأحلام ليست لمن يخشاها، بل لمن يطاردها حتى النهاية. وإن كان تحقيقها يتطلب أن أحترق شوقاً، فليكن، لأن النور الحقيقي يولد من رماد المحاولات.

عـمران مهدي

يافاقد النور، أي الطرق تؤدي إلى الشمس؟

في محطات العمر حيث لا يصل القطار، سيسألك الغرباء عن رحلتك، عن حقيبتك المثقلة بالغياب، عن الخرائط الممزقة بين يديك. فقل لهم: كنت أبحث عن وطنٍ لم يخن حروفي، عن جدارٍ أتكئ عليه ولا يسقط بي، عن بابٍ طرقته أصابعي قبل أن تنهشه الرصاصات.

وإن سألك الليل لمَ لمْ تنم بعد، فقل: كيف ينام من حُرم من الأمان؟ كيف يغمض عينيه من يرى ظله مسجونًا خلف قضبان اليأس؟ وإن ألحّ عليك بالسؤال، فارفع كفّك للسماء وقل: كنتُ أعدّ نجوم الخيبات، فطالت المسافة بيني وبين الحلم.

وإن سألك البحر عن جفاف شفتيك، فقل: كل الماء مالح حين تبتلعه حناجر المنفى، وكل الزبد كاذب حين يبشّر الغرقى بالشطآن. وإن أصرّ، فحدّق فيه طويلًا حتى تراه يتقهقر أمام حزنك، وقل: أنا البحر يا بحر، لكنني بلا ضفاف.

وإن سألك الصباح لماذا لا تبتسم، فقل: كيف يضحك من يدفن عمره في كل إشراقة؟ كيف يشرق من تعلّق روحه بشموسٍ ماتت قبل أن تصل إليه؟ وإن ألحّ، فقل: الصبح كذبة، فمنذ متى أضاءت العتمة وجه الأرض؟

وإن سألك القبر عن سرّ قدومك المبكر، فقل: كنتُ أحاول العيش، فخانني الهواء. كنتُ أركض نحو النور، فتعثرتُ بظلّي. كنتُ أسير على جسر الحياة، فانهار بي قبل أن أصل إلى الضفة الأخرى.

أو قل، حين يخذلك الجواب: أنا طيفُ إنسان، تقاذفته الريحُ بين الوطن والمنفى، بين الموت والموت.

عــمران مهدي.

"أجنحة الحلم"

في داخل كل إنسان شعلة، قد يخبو ضوؤها أحيانًا، لكنها لا تنطفئ أبدًا. إنها شعلة الأحلام التي تضيء لنا طريق المستقبل، مهما اشتدت العواصف وأظلمت السماء. الحلم ليس مجرد خيال، بل هو بذرة الحقيقة الأولى، تُزرع في عمق الروح وتنتظر منا أن نرويها بالإيمان والسعي.

التفاؤل ليس رفاهية، بل هو اختيار شجاع. أن تُواجه العالم بابتسامة، رغم كل ما يعترضك من انكسارات، هو دليل على أن قلبك ينبض بالحياة. التفاؤل هو أن تصدّق بأن بعد كل عتمة هناك فجر، وأن كل سقوط هو بداية جديدة للصعود.

في الطريق إلى تحقيق الأحلام، سنواجه محطات من الخوف، ومن الفشل، ومن الشك. ولكن هذه المحطات ليست إلا اختبارات لقدرتنا على الاستمرار. إن الخيرات التي نمر بها ليست فقط في النجاحات، بل في الدروس التي تمنحنا إياها الحياة، وفي التجارب التي تجعلنا أكثر حكمة وقوة.

الذين يصلون إلى أحلامهم ليسوا بالضرورة الأكثر حظًا، بل هم الأكثر إيمانًا بأنفسهم، والأكثر قدرة على تحويل كل عقبة إلى فرصة. قد تبدو الخطوات صغيرة وبطيئة، لكنها تراكمية؛ خطوة واحدة يوميًا كفيلة بأن تقودك إلى ما كنت تظنه مستحيلًا.

فلا تتوقف عن الحلم، ولا تملّ من السعي. كن كالنهر، دائم الجريان، مهما اعترضه الصخور. تذكر دائمًا: أنت بطل قصتك، وصانع مصيرك، وما ينتظرك هناك، في الأفق البعيد، أجمل بكثير مما تخيلته.

عــمران مهدي

السلام عليك أيها الصديق،

كيف الحال؟

أأنت بخير؟ حسناً، مللت من هذا السؤال، الجميع يسألك، لكنني سأخبرك: هل قلبك بخير؟ هل عقلك بخير؟ أتعلم، أنت مهم بالنسبة لي. أعلم أنك حزين، لكن لماذا؟ لماذا يملأ الحزن قلبك؟ لماذا عادت الملامح الحزينة لتظهر عليك؟ أتمنى أن أستطيع أن أنزع هذا الحزن عنك.

لم أخبرك بأنك قوي، وأنك تستطيع تجاوز هذا كما تجاوزت غيره من الأمور، ولكنني لست مثلهم. أنا أعرف أنك تتألم، وأنك تدعي القوة، لكن هل أصبحت غريباً مثلهم حتى تخفي عني همك؟ ألسنا واحداً؟ ما الذي حدث؟ لماذا هذا التجاهل؟

لقد عدت كما كنت من قبل، لكنك وعدتني أنك لن تتغير مهما مرت الظروف، مهما حدث بيننا. ولكن الآن تغيرت، عدت إلى عزلتك القديمة وكلامك القليل. لقد افتقدتك، نعم، افتقدتك كثيراً. أنا التي إذا تخليت، لا أعود، ولكنك لم أستطع أن أتخلى عنك، لا أعرف لماذا!

دائمًا ما أسأل نفسي: أليس كبرياؤك أهم من البشر؟ ولكن لماذا لم تستطع؟ لماذا هذه المرة تغلب قلبك على عقلك؟ أليس الحب خارج قاموس حياتك؟ لكن كل شيء تغير بمجرد مقابلة عابرة. كان مختلفًا عن البقية. أعجبت بصمته، بعزلته، وعالمه الخاص الذي اجتاحته.

لكن الجميع كان يقول لي: "ابتعدي عنه". ولكن ماذا فعلتُ؟ ضربت بكلامهم عرض الحائط، وفعلت ما أمرني به قلبي لأول مرة في حياتي. وهذه كانت النتيجة، نتيجة غير مرضية للجميع، لي ولك.

أنا الفتاة التي كانت مرحة، كثيرة الكلام، مليئة بالنشاط، وأنت الشاب المكتئب قليل الكلام. كنا مختلفين تمامًا، لكنني لم أهتم. عاهدتُ نفسي أن أعرف سبب انعزالك وحزنك، وأن أساعدك على تخطيه، لكنني فشلت في ذلك، ولاول مرة في حياتي أعلن استسلامي.

لكن، أتعلم؟ لست نادمة على اجتياحي عالمك. تعلمت الكثير، وهذا هو المهم. وفي النهاية، الشخص الذي حاولت أن أمسح الحزن عن قلبه كان هو نفسه سبب حزني.

آلاء النخلاني

السلام عليك أيها الصديق،

كيف حالك؟

أرى أنك تعيش حياتك كما كنت سابقًا، أما أنا... فحالتي ليست كما كانت. لقد حاولت مرارًا وتكرارًا أن أمسحك من ذاكرتي، ولكن كلما حاولت، لا أستطيع. لا أعرف لماذا، ما زلت عالقة في عقلي وقلبي إلى هذا الحد!

ما الذي فعلتِ بي لأصبح هكذا؟ هل هذه لعنتك؟ ما هذا؟

أعرف أنني أخطأت، وأعترفت بذنبي لأول مرة في حياتي. وتأسفت، ولكنك لم تُبدِ أي رد على اعتذاري.

ما هذا الغرور والكبرياء؟

مع تأكدي أنك ما زلتِ تحبينني كما أحبك،

لماذا كل هذا العناد؟

اللعنة على كبريائك!

اللعنة على كل شيء كان سببًا في انفصالنا.

لقد انفصلتُ عن عدة علاقات قبلك بكل سهولة، لكنك أنتِ، لم أستطع.

كل محاولاتي باءت بالفشل، لا أعرف السبب. ولكن كل ما أعرفه هو أنني لا زلت أحبك.

لماذا لا تسمعين قلبك؟

لماذا لا تعطينا فرصة أخرى؟

ألا نستحق ذلك؟

ما الذي دهاني حتى أغضبتك إلى هذا الحد؟ هل هنتِ عليّ بهذه السهولة؟

لقد كنتِ دائمًا تخبرينني أن من يخسرك مرة، لن يعود إليكِ مجددًا.

كنت في ذلك الوقت آؤكد لكِ كلامك، لآن من سيخسرك لا يستحقك.

لكن لم أتوقع أن أكون أنا!

أنا من خسرتك.

أعلن خسارتي أمام الجميع.

لقد خسرت المرأة التي أحببتُ أكثر من نفسي، التي أعادت لي الثقة بالناس والعالم، فماذا فعلت أنا؟

ذهبت بكل غباء، لاعِبًا بكبريائي. لم أكن أعلم أن فعلي السخيف والقبيح سيؤدي إلى انفصالنا.

أتعلمين أن طيفك يرافقني إلى كل مكان؟ لم أستطع التخلص منه. لقد تعبت.

لقد كنتِ تخبرينني أن لعنتك ستحل على كل من يمس كبرياءكِ، ولو كان أعز شخص لديك. لمَ أكن أصدقك في ذلك الوقت، ولكن الآن، لقد عشتُ لعنتك!

أمر مضحك، أليس كذلك؟ تبا لي ولكبريائك الذي دمرني.

آلاء النخلاني.

ماذا لو عاد معتذرًا؟

والله، لو أتى ومعه جنود السماوات والأرض، وأتى معهما ملوكيهما راكعين نادمين، فلن أغفر له. كيف أغفر عن كسر قلبي أو كبريائي؟ أو عن الوقت الذي ضيعته معه؟ أو عن إهمالي لدروسي وكتاباتي ورواياتي التي لم أكتب لها نهاية؟ ما السبب وراء ذلك؟ أليس أنت؟ أليس أنت؟

لكنني لم أخرج من هذه التجربة فارغة الوفاض، لم أتعلم وأظل كما كنت. أنا لم أتغير، ولم أبدي لرحيلك أي تأثير. لقد ازددت قوة وصلابة.

لم أستمر في النحيب طوال أيام على رحيلك كما كنت أفعل في انفصال أي علاقة. بل على العكس، لقد صليت لله لأنه كشف لي حقيقتك في بداية الأمر، ولم تستمر تلك الحقيقة طويلاً.

أتعلم؟ لقد لعنت نفسي على خرق قواعدي من أجلك. لطالما كنت أضع حدودًا في كل علاقة أؤسّسها، وقد كنت كالورقة السوداء في ربيع حياتي. ومع ذلك، استطعت أن أتخطاها بسلام.

لقد خرقت القاعدة مرة، ولكنني لن أكررها مرة أخرى. لقد تعلمت الدرس بشدة. وأعلنت عودتي كما كنت سابقًا.

آلاء النخلاني

السلام عليك أيها الصديق،

كيف حالك؟ أسأل الله أن تكون بخير.

أعلم أنك تحاول ولكنك تشعر بالفشل، لا تفقد الأمل، حاول مرارًا وتكرارًا حتى تصل إلى هدفك الذي طالما تمنيت الوصول إليه. أنا واثق أنك ستصل إليه.

اعلم أنك ستسقط وتحبط، ولكن إياك أن تستسلم، فليس من شيمنا الاستسلام. نحن الذين سقطنا وقمنا وحاولنا.

أتعلم؟ سوف تسمع الكثير من الكلام المحطم المستفز. هم يحسدونك على ثقتك ومحاولاتك، فلا تصغ إليهم. تقدم واصنع من كلامهم سلمًا من الأمل لتصل إلى هدفك.

تحدَّ العالم وليس فقط أهلك، ولو وصل بك الأمر لتحدي نفسك. ثق بربك وبنفسك، واعلم أن الله إذا منعك من شيء، سيأتيك بأفضل منه، وأنه كان شراً لك، وإلا لما منعك منه.

اجعل الدعاء نورك، والصلاة طريقك، ودعاء والديك بابك إلى هدفك.

جميعنا نمر بلحظات يأس وإحباط، لكننا لا نستسلم. ولتعلم أن لذة الوصول ستنسك ما مررت به خلال سنواتك الماضية، وستجعلك إنسانًا ناضجًا حكيمًا، واثقًا بربه وبنفسه، متأكدًا أنك قادر على فعلها. وحين تصل إلى هدفك، سوف تهتف عاليًا: "فعلتها، نعم فعلتها!"

آلاء النخلاني

السلام عليك أيها الصديق،

كيف حالك؟

أأنت بخير أم تشعر بما أشعر به؟ الحزن، الكآبة، والإحباط.

يقولون إنها أفضل أيام حياتنا، ولكن لا أحد يعلم. لربما تكون أسوأ أيام حياتنا. أيام مملة، نوم غير منتظم، جسد مرهق، وأمنيات تترتب تحت الوسائد. تمر الأيام ولا شيء جديد.

لن يفهم أحد صمتك المليء بالصراخ، إنه ألمك الذي مقدر لك أن تعيشه بمفردك. لا أحد يعلم أننا نعيش أياماً متعبة ونواجه لحظات قاسية.

نبحث هنا وهناك عن قلوب تحبنا بصدق، لنختبئ في حضنها. قلوب لا يهون عليها ضعفنا وكسرنا وزعلنا. نحتاجها بشدة لنبتعد عن الحياة وعن الجميع، ونلجأ إليها.

لنرمي وراء ظهورنا التفاصيل الموجعة والطرق التي آذتْنا، نحاول أن نخبر أنفسنا أنه وبرغم كل تلك الأشياء، لا زالت الدنيا آمنة.

نتوقف لبرهة ونتذكر أنه لا ملجأ لنا سوى عزلتنا وغرفنا المظلمة، فالبيوت التي آوتنا لم تعد آمنة. لا مفر لنا إلا إليها، نبكي بصمت دون كلمة.

نكمل طريقنا، عائدين من تعب الحياة، إلى التعب الأكبر الذي ينتظرنا. وككل الأيام الماضية، نهمس لأنفسنا أنه قد يحدث شيء.

وتمضي الحياة بنا دون أن نشعر بلذتها. أوراق أعمارنا التي تذبل، ربيع أعمارنا الذي لطالما كنا نحلم به. ولكن ماذا حدث؟ كبرنا، ودفنا بداخلنا أشياء كثيرة أدركنا أنها لم تكن يوماً لنا.

لقد بالغنا في هذه الأحلام على عجلة منا، وتغير بنا الزمان. لا نحن بقينا كما نحن، ولا الأيام أعادت لنا ما أخذته.

الجميع يخبرنا أنها أفضل أيام أعمارنا، ولكن مهلاً، أهذه الأيام التي يخبرونا أنها أجمل أيام أعمارنا؟ فما بال الأيام المقبلة؟ هل ستكون سعيدة أم تعيسة؟ هل سنحيا أم سنموت؟

أتعلم؟ في مرحلة ما، لن نحتاج إلى صديق نبوح له. سنكون بحاجة إلى صفعة واحدة تعيدنا إلى الله، إلى ملجأنا الوحيد.

آلاء النخلاني

رحـلة إلى عالم الأنمي...

أنا أود الذهاب في رحلة إلى عالم الأنمي، العالم الذي أتمنى أن أنتمي إليه أنا وجميع الأوتاكو. العالم الذي نتعلم فيه معنى الإرادة والرغبة في الوصول إلى ما نريد مهما كانت المصاعب التي ستواجهنا، لكن رغبتنا في الوصول ستجعلنا نقاوم. ستتعلم فيه معنى الحب والعطاء والرغبة في التخلّص من الشر والمجرمين للعيش في سلام. كان لبعض مشاهد الأنمي تأثيرًا كبيرًا على حبنا الشديد له.

بالنسبة لي، "ون بيس" هو من أروع الأنميات التي تابعتها، إليكم بعض الاقتباسات:

المعركة لن تنتهي حتى يكون هناك فائز.

القلق بشأن المشاكل القادمة، هذا بنفسه يسبب المشاكل.

هل تعلم من هم الأبطال؟ تخيل أن هناك كمية كبيرة من اللحم، والقرصان سيقيم مأدبة ويأكله كله. لكن البطل سيشاركه مع الآخرين! أنا أريد أكل اللحم كله.

البقاء وحيدًا يؤلم أكثر من الألم.

أريد الذهاب لأخبر "ران" أن "سينشي" هو "كونان"، وأنه لم ينسها لحظة، وأنه لم يستطع إخبارها أنه "كونان" من أجلها، من أجل حمايتها.

أريد العيش مع "الفريدوا" وأعيش أجمل اللحظات. الأنمي الذي جعلني أظن أن الصداقة شيء فطري، شيئًا تكتسبه تلقائيًا بعد الولادة.

أريد العيش مع "إيميلي"، وأعطيها كتاباتي وأخبرها أنها دافعي للكتابة. تعلمت منها الإصرار على الكتابة مهما كانت العوائق.

آلاء النخلاني.

عن الخـذلان...

الخذلان شعور حساس ومؤلم، لطالما لامس قلوبنا وترك فيها مرارة لا تُنسى. قد يختلف سببه من شخص لآخر؛ البعض منا يشعر به عندما يتركه شخص عزيز في منتصف الطريق، سواء بالخيانة أو الاكتفاء أو حتى التعب. وقد يختبره آخرون عند فقدان شخص عزيز فارق الحياة، وهي حقيقة سنواجهها جميعًا في يوم من الأيام... فاللهم أحسن خاتمتنا.

لكن الخذلان الحقيقي، ذلك الذي يعتصر الروح، هو خذلان النفس!

عندما تخذلك نفسك في لحظات تريد فيها تغييرها أو تغيير واقعك، تتخذ قرارات بأنك ستفعل هذا وذاك، ولكنك لا تستطيع، وكأن هناك شيئًا ما يعترضك...

وكأنك في ساحة معركة دامية، جسدك مثقل بالجراح، وبينك وبين عدوك خطوات قليلة لتنتصر عليه، ولكن قدميك تخذلك، وتثقلان بالأرض، فلا تستطيع الحراك.

عبدالملك محمد

مـن أنا؟

قد يتساءل الكثيرون هذا السؤال: من أنا؟

أنت يا صديقي... جُرمٌ صغيرٌ انطوى فيك العالم الأكبر.

أنت مخلوقٌ جميلٌ، خَلَقَك الله، وهو الجميل الذي يُحب الجمال.

أنت كائنٌ عظيم، سُخِّر لك ما في السماوات وما في الأرض لتكون أول مخلوقٍ بكامل الوعي والإرادة، مُكلَّفًا بعمارة هذه الأرض.

لكن العمارة ليست مجرد بناء البنايات والناطحات، بل هي عمارةٌ شاملة تخدم البشرية في كل الجوانب: كالطب، والهندسة، والزراعة، والحساب، وغيرها.

إذا اخترت طريقك في أحد هذه المجالات، فاختره بعناية. واعلم أن كل طريق مليء بالصعوبات والعوائق...

وربما تكون جلُّ هذه العوائقِ من بني جنسك، إمّا من أناسٍ في الأعلى يرغبون في تحطيمك لأنهم يرونك صغيرا أو غير مؤهل، وإمّا من أناسٍ على نفسِ الطريقِ، تصيبهم الأنانية والحسد، فلا يريدون لك النجاح لعقدة نقصٍ فيهم... فسحقًا لهم جميعا!

امضِ قدمًا ولا تبالِ، وستجد عون الله خير معين.

بالتوفيق لك يا صديقي في أي طريقٍ تسلكه.

عبدالملك محمد

التخــطي...

قد يمر الإنسان بمرحلة في حياته يواجه فيها صدمة كبيرة تؤثر على نفسيته وسير حياته، وتستهلكه حرفيًا...

البعض منا يسعى للتخطي، لكن يجد الأمر صعبًا بسبب العديد من الأسباب، بينما البعض الآخر لا يفكر في التخطي، ولا حتى في البقاء، وكأن الحياة قد أرهقته حتى بلغ حد السأم.

لكن في النهاية، لا بد من التخطي للجميع، فمرحلة التخطي هي المرحلة التي يصقل فيها الإنسان شخصيته ويُكوّن فيها القوة والصلابة التي تمكنه من المضي قدمًا.

ثقوا بذلك، وتوكلوا على الله، وستتمكنون من تخطي كل شيء مهما كان.

عبدالملك محمد

الصاحب الحقيقي...!؟

كلٍ واحد منا لابد له من اختيار صاحب أو رفيق يشارك معه لحظات حياته ويكون له سندًا في السراء والضراء. بعضنا قد يختار رفقة الأصدقاء، والبعض الآخر قد يجد راحته في صداقة حيوان أليف، بينما يفضل البعض الآخر أن يصاحبوا أنفسهم في هدوء وانطوائهم الخاص...

لكن الصاحب الحقيقي هو ذلك الذي يقف بجانبك في لحظات انكسارك، الذي يهتم بك أكثر من نفسه، الذي يضع مصلحتك قبل مصلحته. هو الشخص الذي سيسعى جاهدًا للحفاظ عليك، ويحرص على ألا تنحرف عن الطريق الصحيح. سيكون هو الحاجز بينك وبين العادات السيئة التي قد تضر بك، كالتدخين وغيره...

من وجد هذا الصاحب، فهنيئًا له! نعم، إنه الصاحب الذي لا يُقدّر بثمن. فلتكن دائمًا حريصًا على الحفاظ على هذه الصداقة الحقيقية التي تستحق كل التقدير.

عبدالملك محمد

الصبـــر...

دائمًا ما نسمع هذه الكلمة عند مواجهتنا لبعض الظروف، ولكننا قد لا ندرك معناها الحقيقي أو الطريقة الصحيحة للصبر الذي يعقبه الفرج.

الصبر الحقيقي يعني التحمل والثبات في مواجهة الظروف الصعبة مع السعي والعمل على تغييرها. لذا، لا بد أن يكون صبرك مقرونًا بالجهد والمثابرة، وبهذا تنال جزاء الصبر ويأتي الفرج. أما الصبر دون أي محاولة للتغيير، فلن يؤدي إلى أي نتيجة.

عبدالملك محمد

لا أعلم في أي محطة بالضبط أضعت نفسي، فقد تزاحمت الأمور على قلبي كثيرًا. ودعت الكثير من الأشياء خلال حياتي الماضية، لم أقل "مرحبًا" لشيء بعدها. بهتت ملامح وجهي، وتعابيره أصبحت جميعها تشير إلى الوحدة.

كل كتاباتي وكلماتي يغلبها طابع الحزن، ويغلفها حنين لماضٍ، كل تفاصيله كانت مليئة بأشخاص لهم مكانتهم في الفؤاد.

تناسيت، وتجاهلت مرارًا، وتغاضيت عن العديد من الأمور فقط لأكمل الطريق. تعلمت جيدًا كيف أقف وأمضي حاملةً أطنانًا من الهموم على عاتقي.

أدركت حقًا بأن لنا أحلامًا ستظل كما هي مجرد أحلام، وأن هناك أوقاتًا لابد لنا من وداع فيها أشد أشياءنا حبًا، وأن هناك أماكن ستتحمل غربتك فيها بأي طريقة، وأنك ستعيش وحيدًا بين جدران غرفتك التي شاركتها مع البعض. ولن يكون هناك من يربت على قلبك سوى أدمعك المتساقطة كغيث غزير يروي أراضي قلبك القاحلة.

ثم أخيرًا ستتعايش مع كل شيء حولك كما لو أنك لم تمر بحزن أو ألم قط، وتدرك جيدًا بأنه مهما أثقل صدرك بالجراح، لابد لك من أن تتقبل كل التفاصيل، حتى وإن كانت جراحك.

وهنا تدرك جيدًا كم أنك تغيرت كثيرًا عما كنت، تغيرت حتى عن نفسك. وهكذا، أنا لم أعد أنا.

آيــة أحمـد

ها قد حل عامنا الثاني ولا زال قلبي عالقًا في تفاصيلك، ومتعلقًا بذكريات صوتك وضحكتك.

عام آخر ينقضي وما زلت في روحي تمامًا كأول مرة التقيتك.

أشتاق إليك كما لم أفعل من قبل.

أحن إليك بشوق غريب يخالطه حزن عميق، لا يزال قلبي يحلم بلقاء يمتلئ فيه بتفاصيلك، كاعتذار للمرة الأخيرة.

ولا زلت أردد السؤال نفسه على نفسي: هل سأبقى أعد أعوام فراقنا؟ هل ستمر السنون ثقيلة على قلبي كما مرت العامين؟ هل سيبقى غيابك هو الندبة الواضحة على ملامح وجهي؟ هل سيبقى الانتظار هو الخيط الذي أتمسك به إلى حين لقائك؟ والأهم من ذلك، هل سيبقى قلبي واقفًا على قدميه طويلا؟!

آيــة أحمد

أخبرتني ذات مرة بألا أبلل رمش عينَيَّ بالدمع، وبأن عينَيَّ لا يليق بهما الذبول.
تعال، لقد غرقتا...

ليلةٌ مناسبة لتَذَكُر كل أحزانك أيها القلب،
ليلةٌ مناسبة لعينيك الجميلتين لتبوحا بدمعكما المخبأ،
ليلةٌ مناسبة يا قوية لتنهار جدرانك المنيعة.

أبكيكِ في بضع كلمات لا أدري إن كانت ستصلكِ! هل ربما في يومٍ عابر ستقرئين سطورًا كنتِ أنتِ معانيها ومقصدها؟

هل ربما ستقرئين ذلك الشعور اليتيم والحزن العميق الذي قاسيته طوال عامين بتفاصيل منهِكة غيّرت ملامح الفؤاد وتعابير الوجه؟

آية أحمد.

كل شيء سيمر، سيُنسى ويُدفن.

ستمر تفاصيلك أمام ناظري، ولن أستسلم لها.

ستكون حينها ذكرى عابرة.

سيمر طيفك في الجوار، وكل أبواب قلبي مؤصدة في وجهك.

ذلك الحب العظيم الذي خصصته لك دون أحد سواك، تلك النبضة التي أربكتها يومًا، أنا من دست عليها لتنساك، بل لتمحو رائحتك من جدرانها.

سأنفض غبار صوتك من قلبي، وأحرق كل شيء يذكرني بك. أعدك، ما أشعلته في فؤادي سأطفئه باقتلاعك ونسيانك.

يُخال لك أن الحياة ستتوقف على غيابك؟! هههه، لا ولن.

وللمرة الثانية، أعدك بأنك لن تلمح في عينيَّ ولو طيفًا يشبهك.

أنت لن ترى إلا جثمانك الأخير الذي شيّعته إلى مقبرة دفنتُ فيها كل ملامحك، وتفاصيلك، ورائحتك، وصوتك.

حسنًا، ربما ستظل ندبة تلازمني، لكني سأجعل هذه الندبة كمنبّه ترن أجراسه ليخبرني بأني قد استيقظت من سبات عشقك.

ستصبح في خبر كان، ولن أسمح ولو لتفصيل واحد من ملامحك بأن يهاجم حاضري.

أنا سأعيش لقلبي دائمًا، ولنفسي أولًا.

آيـــة أحمد

شكرًا لكل موقف، مهما كانت صعوبته موجعة، إلا أنه أفادنا.

شكرًا لكل شخص أذاقنا مُرًّا.

شكرًا لأولئك الذين علّقونا بزاويةٍ الرحيلُ موجع، والبقاء أشد وجعًا.

مدينون لكل تجربة قاسية أخذت منا شيئًا دافئًا.

ومدينون لأشخاص كنا في قمة الحيرة معهم، إلا أننا اخترناهم وأحسنَّا الظن بنواياهم، ولكنهم فاجؤونا بما لم يكن في الحسبان.

وآخر شكر لأنفسنا الصادقة البريئة، التي لم يكن ذنبها سوى مصداقيتها في الشعور والحديث والمواقف.

آية أحمد

لن أسقط

كلما زاد ألمي وتدفّقت أحزاني، وحلّ سقوط أدمعي، سأتذكر كل خيبة انتزعت مني شيئًا وحطّمت روحي.
سأتذكر كل طريقٍ سلكته وحيدةً بلا أحد.
سأتذكر تلك الأصوات التي سمعتها بداخلي.
سأتذكر كيف أن قلبي بكى وحيدًا، ولم يكن هناك من يربّت عليه.
سأتذكر لحظات خوفي وأوقات ضعفي التي تجاوزتها وحيدة، دون حديثٍ يواسي أحزاني أو أحدٍ يعانقني في ضعفي.
أنا لن أسقط.

آية أحمد

آخر شيء سأطلبه منك

هو أن تحمل جنازتي بكل حب، تمامًا كالحب والحنان اللذين منحتني إياهما وأنا على قيدك.

أعرف جيدًا أن ما أطلبه سيكون ملوّنًا بلون الحداد، وأن العزاء والحزن والبكاء سيكون جزءًا من طقوس الوداع الأخيرة.

أكتب إليك في هذه اللحظة، وأخبرك في الرمق الأخير بأني أحببتك، وأحبك جدًّا، وإلى هذه اللحظة، وهذا النفس الذي أشعر وكأنه آخر ما سألفظه، لا زلت أحتفظ بك في أعماقي وكل كياني.

أتمنى من الله أن يجمعنا ثانيةً في جنةٍ لن نودّع بعضنا فيها أبدًا.

أتذكر رائحة الحنان التي غمرتني بها، وأردد جملتك التي طالما رددتها على مسمعي: "الله يكنّنك بالرضا."

آه، يا كل رضاي، وحبي، وحبيب قلبي، والحياة.

أنت الرضا الذي كنّني الله به، أنت النعمة التي أنعمها ربي عليّ في هذه الدنيا، أنت الدعوة الصادقة النابعة من عمق قلب أمي، ليرزقني الله بمن يناسب قلبي.

آية أحمد

"شمسـي"

أقف تحت أشعة الشمس الدافئة، في برودة هذا الجو، يظن الجميع أن تلك الشمس وما تحمل من حرارة تشكل أكبر مصدر للدفء، لكنهم لا يعلمون أن لي شمسًا يفوق دفؤها تلك الشمس. شمسٌ تخصني وحدي، شمسٌ أحملها بداخلي، شمسٌ لا تكف عن الإشراق، بل وتزداد إشراقًا ودفئًا يومًا بعد يوم. حجمها صغير تمامًا كقلبي، شمسٌ تكفيني لأقاوم هذا البرد، بل وتكفي لمقاومة بردٍ لسنوات قادمة. تشرق في كل صباحٍ على عيناي لتخبرني بنورها الحنون: "أفيقي يا صغيرتي، ها قد بدأ يوم جديد"، فأصحو وكلي حب ودفء، أستيقظ بطاقة أكبر وبطاقة إيجابية عالية. أحملها معي أينما أذهب، أخفيها عن أنظار الجميع، فتظل مرافقًا لي في سيري ومسيري. شمسي تلك لا تشبه أي شمسٍ في حياة الآخرين، فشمس الآخرين تغرب، وشمسي لا تغيب.

غيداء وليد.

"أن يُحِبَكِ كاتبٌ"

أن يُحبكِ كاتبٌ ليس بالأمر العادي. لن تكوني كبقية الفتيات من حولك. كل شيءٍ يُقدّم لكِ وتملكينه منه سيكون مميزًا للغاية. ستكونين حروفه الثمانية والعشرين، بل وسيخلق حروفًا جديدة، فقط "لكِ أنتِ".

سيخط من عينيكِ ديوانًا، وسيجعل من ابتسامتكِ روايةً. سينسج من كل حرفٍ قصائدًا تخصكِ "أنتِ وحدكِ".

أن يُحبكِ كاتبٌ يعني قراءة العديد من الناس لحبه لكِ. ستصبحين أنتِ شعره ونثره. سيراكِ في كل جميلٍ من حوله ليجعل منه صورة تجسدكِ. إنسانٌ مزجت فيه الفصاحة والبلاغة. ليس شخصا عاديا البتة. الكتاب كثر، ولكن الأكثر تميزًا أن يُحبكِ كاتبٌ مميز. تفردٌ أول أنه ليس كبقية الناس، وتفردٌ آخر أنه ليس كبقية الكتاب.

أن يُحبكِ كاتبٌ يعني أنكِ ستكونين نصًا، وتارةً أخرى ستصاغين كـ "شعرٍ حنونٍ". هذا يعني أنكِ ستمتلكين قلبًا ليس كسائر القلوب، وعقلًا ليس كبقية العقول. مرةً ستكونين خيالًا يسرح به، ومرةً واقعًا يسعى إليه. شخصٌ قد يكون كغيره بنظر الكثير، لكنه مختلف ولا يشبهه أحد، فقط لأنه يكتب عنكِ.

غيداء وليد

كيفَ حالك؟!"

مرحبًا أيها الضائع بين أزقة أفكارك، كيف حالك اليوم؟!

أتراك وجدت النور في نهاية الطريق؟! أم أنك لازلت تتخبط بين ظلماتها؟!

هل تعبت من المسير؟!

أم أن همتك في السعي لم تفتُر؟!

هل اهتديت إلى بر الأمل؟!

أم مازال بحر اليأس يحيط بك؟!

هل تخليت عن أولئك السيئين؟!

أم لازالوا يغدقونك من سوئهم؟!

هل صادفت ذلك الشخص الذي يليق بك وبقلبك؟!

أم أنك لم تجده بعد؟!

أخف شوقك؟!

أم أن نيرانه تزداد اشتعالًا؟!

قلقك ذاك، هل تخليت عنه؟!

أم أن التفكير الزائد لازال ينشره إليك؟!

فلتجب عن كل تلك التساؤلات، ودعني أخبرك شيئًا؛ لن يرشدك أحد بين ضياعك ليُنير لك ظُلمتك التي تجعلك فاترِ الهمة. لن يعطيك أحدٌ من أمله لينقذك من يأسك. لن يرحل السيئون عن حياتك ما دمتَ متمسكًا بهم. وإن وجدت ما يليق بقلبك فحافظ عليه ليؤنسك ويؤنس أيامك. فليست كل القلوب تليق ببعضها. وتذكر، أنك أنت مصدر الإلهام والإنقاذ لذاتك.

غيداء وليد

راودت البعض مِنّا أفكارًا...
بمثابة أرجوحةٍ
على سلالم المنزل القديم،
بفتح نافذة مشرقة،
تطل عليها الشمس،
تحدها النسمات والعليل.
على آنية غداء تحوينا،
نتقافز ونتقابل فيها،
تحوينا حبًا، عمرًا،
جحيمًا يتنصت،
يترقب صفقات،
يتمتم همسات
لا تكاد تُعقل.
يجعل فرقتنا الأولى.
يتحدث بنبرةٍ مدروسة،
لا تفهم لنا كصغار.
أمي تنصت بإتقان،
تتحرك تجلو مقدوره،
تنوم عنا وتتنحى.
أصبح حالنا كالصبية،

نتآهب رحلة!

نتأهب قبلة!

نتأهب سُعدًا ومجالًا!

يبدو غير ذلك...

جمعت أشلاء الخبز،

تتمتم والدمع على الخد،

شلال الشعر من على الرأس تدلى.

غطى غيم الدمع وتأنى.

أكملت...

جمعت بقية رُثات الدفء.

مرام حسن.

ما كنت بعيدًا

ولم تكون بالقرب.

كان بيننا جدارٌ من اللاشيء.

كان بيننا سرداب هواءٍ،

وقصيدة.

بين ركام الماضي،

وجدلة الآت والأيام.

أكتب،

أُكِنُّ،

ولكن من دون عتاب.

شاء القدر بِمَنِيَتك في قبرٍ أجدبٍ مظلم.

وشاء الدهر بجعلي أتخبط بين ركام الهفوات.

أتركت صبية وثُلة صبيان!

ألِمن نترك تحقيق الأحلام؟

أللقبور!

التي جعلتنا نتخبط بين صفعات الزمان!

ألِمن جعلنا نقف على حافة تحقيق الآلام؟!

لماذا كل ذلك؟

مرام حسن

مفتونٌ أنت بأنسنة الوجود..
بتأمل كل ما يمكن أن تهبه نظرتك روحًا.
ربما على الحافة عشبٌ كان يرغب أن يكون كائنًا آخر.

مجللون بما لله من مطرٍ،
تقول صحراؤهم: حاولت ما يبسوا.

كأنما قلبي حقلٌ،
والشعرُ منجلٌ.
مرام حسن

لنــعقد صفقة ليومٍ واحد ....

يا صديقي...

تعال لنعقد صفقة ليومٍ واحد، صفقة لا خاسر فيها ولا شرط لها سوى أن نكون صادقين مع أنفسنا.

إن كنت تحمل في صدرك حزنًا عميقًا، وإن كان هناك ما تود قوله لكنك تخشى الإفصاح، أو إن كنت تريد أن تبكي ولكنك تتظاهر بالقوة، فلا تكابر... اسمح لنفسك أن تنهار للحظة، أن تفرغ كل ما يثقل قلبك، أن تبوح، أن تصرخ، أن تكتب، أن تبكي حتى تجفّ الدموع. لا تحبس شيئًا، لا تترك مشاعرك تتراكم كغبارٍ في زاوية روحك. حرّر كل ما يختبئ داخلك، فالقلب ليس صندوقًا مغلقًا، والروح تحتاج إلى نوافذ تتنفس منها.

وإذا انتهيت... تعال معي لنعقد صفقة أخرى، صفقة مع الضوء.

اليوم، سنترك الحزن خلفنا، ولو ليومٍ واحد فقط. سنبحث عن الفرح في أصغر الأشياء، سنبتسم بلا سبب، سنسمح لأنفسنا أن نحلم دون خوف. أغمض عينيك الآن، تخيّل أن كل ما تتمناه قد تحقق... اشعر به، عشه للحظة، أخبرني، أليس قلبك الآن أخفّ؟ ألا يبتسم وجهك دون أن تدري؟

يا صديقي، الحزن نحن من نصنعه، ونحن من نستطيع أن نخرجه متى شئنا. السعادة قرار، والتفاؤل حياة، فلنختر أن نحياها. تعال، لنطرد التشاؤم من أيامنا، لنملأ قلوبنا باليقين، بأن ما نرجوه سيأتينا ولو تأخر، وأن عطايا الله واسعة، أوسع مما نتصور، وأن لقاء أمنياتنا قادم لا محالة، ربما ليس الآن، لكنه سيأتي في اللحظة التي نحتاجها فيها حقًا.

ولنختمها بصفقة أخيرة...

كلما شعرت أن الحياة تضيق، أمسك ورقة وقلمًا، اكتب كل ما يؤلمك، اسكب حزنك على السطور، لا تكتم شيئًا، لا تجعل روحك مثقلة بالكتمان. وإن ظننت أنك وحيد، فتذكر أن الله معك، وأن هناك من يهتم لأمرك. لا تنسَ أن لنفسك عليك حق، أن تعيش، أن تحلم، أن تفرح، أن تمضي بخفة نحو ما تريد.

السلام لقلبك، والطمأنينة لروحك، والنور لدروبك...

بدور الشعـري

"رفقًا بقلبك يا صديقــي"

يا صديقــي....

تعلم كيف تتكيف مع قسوة هذا العالم، وكيف تتعامل مع الناس بحكمة واتزان. ليس كل من ابتسم في وجهك يحبك، وليس كل من قال: "أنا معك"، سيبقى إلى الأبد. البشر لطيفون بقدر ما تقتضي مصالحهم، يستنزفون منك كل ما يجعلك تتوهج، ثم يتركونك في بهتانك، وحيدًا في مواجهة الحياة.

يا صديقي، لتعيش في هذا العالم لا بد أن تتعلم كيف تحافظ على روحك، كيف تلملم شتات نفسك، وتكون سندًا لها حين تخذلك الأيدي التي ظننتها عونًا. لا أحد سيكمل الطريق معك حتى النهاية، ولا أحد سيبقى كما كان. والبحث عن شخص يشبه روحك رحلة مرهقة، تتطلب صبرًا، وجهدًا، وربما بعض التنازلات، فالأرواح النقية نادرة، والقلوب الصالحة قليلة.

لكن تأكد أن الله سيجمعك يومًا بمن يشبهك، من يفهم أفكارك، ويشاركك أوجاعك، ويكون لك كما تمنّيت دائمًا. إلى أن يحين ذلك اللقاء، حافظ على قلبك نقيًا، وعلى روحك صافية، ولا تسمح لقسوة هذا العالم أن تسرق منك بريقك.

بــدور الشعري

اعجبتني عبارة المشاعر لا تُناقش" اسمح لي أن أكمل....

المشاعر، يا عزيزي، لا تُناقش...

إنها حين تأتي، لا تستأذن، لا تبرر، ولا تمنحك فرصة للمساومة.

المشاعر، يا عزيزي، لا تُناقش...

إنها زائر مباغت، لا يطرق الأبواب ولا يستأذن القلب قبل أن يستوطنه.

لا تسأل أحدًا: لماذا أنت حزين؟ لماذا يعانقك البؤس؟ لماذا يشع وجهك فرحًا؟

لا تسأل: لمَ أحببت؟ لمَ تشتاق؟ لمَ يثقلك الفقد و ينهشك الاكتئاب؟

المشاعر تأتي حين تشاء، تمطر القلب دون إنذار، وتجرفه حيث تريد.

لا تحتاج إلى تفسير، لا تحتاج إلى منطق... يكفي أنها صادقة، وأنها حين قررت أن تسكنني، لم يكن بوسعي إلا أن أفتح لها أبوابي كلها،لا تحاول صدّها، ولا تجادلها... بل اصغ إليها، تعلّم لغتها، واتركها تهمس لك بما لم تستطع الكلمات قوله.

بدور الشعري

التخلي: خسارة مؤلمة أم نجاة خفية؟!!

يا صديقي...

هل مررت يومًا بلحظة اضطررت فيها إلى التخلي عن شيء تحبه، لا لأنك أردت ذلك، بل لأن الحياة وضعتك أمام خيار واحد: أن ترحل؟ أن تطفئ شغفك بيديك، أن تغمض عينيك عن حلم سهرت لياليك تدعو الله أن يكون لك، ثم فجأة تتحول دعواتك إلى رجاء آخر: أن يجبر الله قلبك على فقده، أن يعينك على نسيانه، أن يمنحك القدرة على التعايش مع فراغه؟

أعلم أن الأمر موجع، موجع حدّ الاختناق، حدّ أن تشعر بأنك تترك جزءًا منك خلفك، وأنك تسير في طريق لا يشبهك لأنك لم تختره، بل اختارك هو. أعلم أن التنازل ليس سهلًا، وأن الرحيل رغم إرادتك يشبه الموت البطيء، لكنني يا صديقي، أريدك أن تؤمن بشيء واحد: هناك أقدار تنقذك رغم أنها في ظاهرها تؤلمك. هناك خسائر تحفظك، وهناك أبواب تغلق لأن خلفها عتمة لم تكن تراها بعينك المُحبة، لكن الله رأى، فاختار لك الخير، حتى لو كان ثمنه كسر قلبك.

أتدري؟ الأمر يشبه طفلًا كان غارقًا في مشاهدة برنامجه المفضل، فجاءت أمه لتطفئ التلفاز وتضع في يده كتابًا. بكى كثيرًا، شعر بالقهر، ظن أنها حرمته من أجمل لحظاته، لكنه حين كبر وحقق نجاحًا لم يكن ليصل إليه لولا ذلك الكتاب، أدرك حينها أن أمه كانت أحنّ عليه من نفسه، وأنها لم تأخذ منه، بل وهبته ما هو أعظم.

وهكذا هي الحياة، تأخذ منا أشياءً نحبها، أشخاصًا اعتقدنا أنهم ملاذنا، أحلامًا ظننا أنها وجهتنا الوحيدة، لكنها في الحقيقة تهيئنا لما هو أجمل. تُجبرنا على التخلي كي لا نتأذى، على المضيّ رغم ثقل خطانا، على النهوض رغم الانكسار. وها أنا أخطّ لك هذه الكلمات، لا لأواسيك فقط، بل لأواسي نفسي معك، فأنا أيضًا ذقت مرارة الفقد، وما زلت أتعلم كيف أُشفى، كيف أمضي رغم الأوجاع، كيف أؤمن بأن الله لا يأخذ إلا ليمنح، ولا يبتلي إلا ليعوض، ولا يكسر قلبًا إلا ليعيد بناءه بشكل أقوى وأجمل.

فلا تحزن، يا صديقي، ولا تبكِ طويلًا، فما زالت الأقدار تخبئ لنا من الخير ما لا يخطر لنا على بال، وما زالت الأيام تحمل لنا مفاجآت جميلة، ستجعلنا يومًا ما نحمد الله على كل فقد أبكانا، وكل حلم لم يكتمل، وكل بابٍ أغلق أمامنا، لأننا حينها سنرى الصورة كاملة، وسنعلم يقينًا أن في اختياراتِ الله كل الخير.

بـدور الشعري

أحقًا يهمك أمري؟!

يا صديقي، قلت لي أن أحدثك عن أحداث يومي وأن أخبرك عمّا أمرّ به.

أحقًا يهمك أمري؟!

هل تريد أن تعرف كيف حالي؟

أنا بخير، ولكن بخيرٍ منهك... سعيد، لكن بحزنٍ عميق. أبتسم، ولكن بابتسامة باهتة تخفي خلفها صخبًا لا يُرى. داخلي فوضى لا تنطفئ، وهدوءٌ ظاهري لا يعكس ما أعيشه.

أحاول جاهدًا أن أجمع شتات نفسي، أن أستعيد ما تبقى من قوتي، ولكنني أدرك أن الحياة ليست كما تخيلتها يومًا. إنها قاسية... قاسية بما يفوق الاحتمال.

صديقي، أحيانًا كل ما أحتاجه هو أن يصغي أحد لصمتي، أن يشعر بثقل ما أحمله دون أن أضطر للتفسير، أن يقول لي: "أنا هنا... ولن أرحل."

لا أطلب منك حلولًا، ولا أنتظر منك أن تحمل عني أثقالي، يكفيني أن تكون حاضرًا، أن تكون صوتًا هادئًا يطمئنني بأنني لست وحدي في هذا العالم.

بــدور الشعري

حدثني عنك....

يا صديقي الغائب في حضوره والحاضر في غيابه، أتساءل عن أحوالك وعن ما تمر به، عن وحدتك وما يبهجك. قد لا أكون بالنسبة لك ذلك الشخص القريب، ولكني أهتم، حقاً أهتم بمعرفة أحداث يومك، بمعرفة تفاصيلك الصغيرة، الصغيرة جداً التي قد لا تشاركها مع أي أحد. ولكني لست أي أحد، أنا جزء منك، جزء من ذاكرتك، جزء من خيالك.

حدثني: متى آخر مرة ذهبت فيها إلى المسجد حاملاً بقلبك الكثير من الأحاديث التي تريد أن تبوح بها لله؟

حدثني عن آخر مرة دعوت لي، لأبتهج وأطمئن.

حدثني عن آخر مرة سلمت فيها أمرك لله، فأعطاك خيراً مما كُنت تظن.

حدثني عن قلبك المثقل، وكيف خفَّ ذلك الثقل بعد أن ركعت لله.

حدثني عن مناجاتك لله وكيف جبر قلبك الذي تحطم،حدثني عن ترتيلك لآيات القرآن في جوف اليل الطويل وماهو شعورك بعد كل آية،حدثني كيف أصبحت بهذه القوة كيف لك بأن تتحمل هذا العبء بمفردك!!!!

حدثني عن كُل شيء فأنا هنا لأسمعك بإنصات

حدثني لأني حقاً أهتم

بـدور الشعري

في لحظات الضياع، كانت رحمتك رفيقي..

كنتُ تائهة في متاهات الحياة، لا أجد لنفسي طريقًا، وكأنني أغرق في بحرٍ من الضياع. يحاول البعض دائمًا أن يزعزع سكينتي ويجعل روحي تائهة، حتى أجد نفسي على حافة السقوط، وأكاد أفقد نفسي في زحمة الحياة. ولكن في لحظات ضعفٍ، تشرق رحمة الله لتأخذ بيدي وتنقذني.

كنت على وشك السقوط، وكأن الأرض تحت قدمي ستبتلعني، ثم جاءت رحمة الله في لحظات حاسمة، لتمنحني الأمل والنجاة. شعرت في تلك اللحظات بعظمة كرم الله ورحمته الواسعة التي لا تعد ولا تحصى، وجاء الفرج من حيث لا أحتسب.

اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تعد ولا تحصى، الحمد الذي يملأ السماوات والأرض وما بينهما. في تلك اللحظة، تذكرت كيف أنني أحيانًا أبتعد عنك، وأنت دائمًا تحيطني برحمتك وعطفك.

يا أرحم الراحمين، يا من وسعت رحمتك كل شيء، خذ بيدي واهدني إلى الطريق الذي يرضيك. أود أن أسلم لك كل حياتي، فدبرها كما تشاء، واحفظني برعايتك. يا الله، رحمتك هي نور حياتي، وغفرانك هو الأمل الذي يسكن قلبي، فاجعلني دائمًا قريبًا منك.

بـدور الشعري

عندما تنطفئ المشاعر...

أخشى أن تتجمد ملامحي، وتصبح القسوة جزءاً مني دون أن أشعر بها.

أمر بفترة ضبابية، كأنني أبتعد عن ذاتي، أفقد شعوري، أضيع بين أرجاء مشاعري التي باتت تختفي شيئاً فشيئاً. أصبح العدم يسيطر على ما كان يوماً دفئاً في قلبي. تلاشت تلك المشاعر التي كانت في داخلي، وأصبحت أخاف منها، وأتساءل: هل أصبحت بلا إحساس؟ هل سأظل هكذا؟

دعوت الله أن يخفف عني ما أمر به، لكن مع مرور الوقت شعرت بأنني أضعت حبي لأشياء كانت تمسني، وأشخاصاً كنت أعتبرهم جزءاً من نفسي. أولئك الذين كنت أتلهف لهم، الذين كنت أستعجل لحظاتهم وأشتاق لوجودهم، أصبحوا الآن في بؤرة الغربة في داخلي. شعوري تجاههم أصبح عادياً، عادياً جداً، رغم أنني كنت أذرف الدموع لمجرد غيابهم أو لعدم اكتراثهم لما يمر بي.

ذلك التغير في داخلي أصبح يخيفني. تلك القوة التي نشأت بداخلي، تلك البرودة التي غلفت قلبي، جعلتني أخشى أنني فقدت القدرة على التعلق، حتى دموعي، التي كانت تنساب تلقائياً على أشياء بسيطة، تلاشت. لم تعد موجودة. لم أعد أهتم بمن يبقى، ولا بمن يرحل. كأنني فقدت كل شيء، وصرت في حالة من الخواء العاطفي الذي لا يعكس سوى سكون عميق داخل نفسي.

بـدور الشعري

حينما يخف القلب...

دائمًا ما أخترت أن أترك أذية الناس خلف ظهري وأن أتعامل معهم بالمعروف وحسن نيتي. لم يكُن في قلبي مكان للكره،أو حاولت يوماً أن أكسر قلب أحد أو أن أفرق بين شخصين. لم يمر في ذهني أن أطمع في ما لدى غيري، أو أن أستغل طيبة غيري لصالحي أو أن أستنزف كُل طاقته ومشاعره. أو أن أضمه لصفي، ولم أحاول يومًا أن أتجاهل ظروف شخص وأبدأ بعتابه. لم أطلب الاهتمام من أحد، ولم أنتظر طبطبة من أي شخص. لم أطلب من أحد أن يستمر في صحبتي وأن يتحمل تصرفاتي. ولم أكن يومًا ثقيلة بوجودي على أحد أو أن أتمسك بمن يريد أن يفلت يدي.

دائمًا ما كنت ومازلت أحاول أن أكون خفيفة في وجودي وصادقة بتعاملي مع من حولي. ليس ضعفًا أو استهانة بنفسي، بل إيماناً بإن الطيبة ليست سذاجة أو تقليلا من قيمة الشخص. بالعكس، أنا أعرف أني أستاهل عوض الله، وعوض الله أجمل من أي شيء. نحن نستاهل أن نكون مع الأشخاص الذين يقدرون وجودنا في حياتهم، والذين يتعاملون معنا بصدق وبإخلاص، ويحبون لنا الخير. هؤلاء الأشخاص لا نهون عليهم ، ويتحملوننا في أصعب حالاتنا.

صحيح، قلبي طيب، وإذا أحببت، أحببت بصدق. وإذا أعطيت، أعطيت بحب وبدون منّ أو شروط. ولكن عندما يُصاب قلبي بالأذى، أبتعد،قد أسامح ، لكني لا أعيد إفساح المجال لمن يؤذوني بل أعيدهم غرباء

لم يكُن التخلي يومًا خسارة، بل في بعض الأحيان، تجد الراحة عندما تتخلى. تشعر بأن روحك خفيفة،وكأن أرواحنا كانت مُقيدة وتحررت من ثقل لا ندركهُ إلا بعد التخلي، والله يعوضنا بمن يشبه أرواحنا، ويضع أمامنا دائمًا الأشخاص الذين يستحقوننا ويقدروننا، مهما تأخر وجودهم. وإذا لم يأتوا، فيكفيك وجود الله معك،والله خير عوض لنا

بدور الشعري

لأن القلب أثمن من أن يُرهق...

سألتني إحداهن ذات يوم: كيف أبتعد عن شخص دون أن أؤذيه؟

عزيزتي،

أحيانًا، يكون الغياب ألطف من بقاءٍ يثقل الروح. انسحبي بهدوء، قللي تواصلك، واملئي وقتك بأمور تنفعك. اقرأ ما يغذي فكرك، واستنيري بآياتِ القرآن، فهو النور الذي لا يخبو والرفيق الذي لا يخذلك. طوّري نفسك، تعلمي شيئًا جديدًا، وامنحي ذاتك أفقًا أوسع، فالمعرفة ترفع الروح وتمنحها سكينة.

تذكري، لا تسمحي لتعلقك بأحد أن يرهقك أو يؤذيك. الحياة لا تختزل في شخص واحد، بل هي رحلة مليئة بالفرص التي يخبئها الله لك. حين تهتمين بذاتك وتسيرين بثبات نحو أهدافك، ستجدين أن الأقدار تفتح لك أبوابًا لم تتوقعيها.

ومن تعلّق قلبه بغير الله، أرهقه التعلّق. قد يكون هذا صعبًا تقبّله، لكنه الحقيقة. هناك أشخاص يدخلون حياتنا ليعلمونا درسًا ثم يمضون. لا ترهني سعادتك بأحد، فالبشر يتغيرون ويرحلون، أما الله فهو الثابت الذي يجبر القلب ويمنح الطمأنينة لمن لجأ إليه.

فلا تقلقي، فكل جميلٍ مقدر لك سيصل إليك في حينه. ثقي بالله، ابتهجي، وامضِ مطمئنة، فالله لا يضيّع قلبًا لجأ إليه.

بـدور الشـــعري

"سر معي إن كنت مجنونًا"

"هل تسمعني؟ أنا أصرخ... هل تسمعني؟ فلتمر بسلام يا سامع الأفكار.

نعم، أنت فقط من يفهمني.

أتحدث بصمت، ولكن من يجيد قراءة الصمت يسمعني.

يا سامع الصمت، حلل أفكاري، فهي في ليلي ونهاري، تجري كرياح،وامطار ، كنهرٍ جاري.. التقطها، التقطها لتعلم ماذا يجول في بالي.

أنا كما أنا، لم أتغير، ولكنني أمهد الطريق للعابرين، فاحذر من مرافقتي، قد لا يعجبك المسير.

طريقي مليء بلحظات الجنون،

لحظات لا تعرف الهدوء ولا تعترف بالقيود.

سر معي، والطريق ليس سهلًا، لكنه مليئًا بالحياة والحرية.

سر معي إن كنت مجنونًا، فهذا ليس طريق العاقلين."

ملاك الشعري "أم عـمـــارة"

"رسائل لم تُكتب"

بُقيت حبيسة القلب، لم تجد طريقها إلى الورق، ومشاعر لم يستوعبها أحد، كأنها حروف مُبعثرة في زوايا الروح، تخشى أن تُقال، وتخاف أن تفقد معناها إن كُتبت.

لذلك بقيت كما هي... سرًا بين الضلوع، صوتًا خافتًا في زحام الصمت، لأن هناك أشياء لا تُقال، لا يُمكن للحروف أن تصفها، ولا للسطور أن تحتويها.

هي الأوجاع التي نحتفظ بها كي لا تجرح أحدًا، هي الأحلام التي نخبئها حتى لا نُسأل عن تحققها. هي المشاعر التي لا نفصح بها...

تسكننا بسلام، لكننا نعلم أنها قد تكون أكثر من مجرد مشاعر... قد تكون جزءًا منا، وقد تكون السبب الذي يجعلنا نعيش ونكافح.

أعلم أنها لن تظل هذه الرسائل مخفية إلى الأبد، ستأتي اللحظة لتكتب نفسها بنفسها.

انتظر ذلك الوقت بشوق، ففيه سيتحرر كل شيء كان مكبوتًا.

ملاك الشعري "أم عمـــارة"

"ما لا تبوح به الكلمات "

ما لا تبوح به الكلمات، سرٌّ يختبئ، يفضل البقاء في الصمت، لا تلمسه الحروف، ولا يريد أن يبوح حتى لصاحبه.

لأنه ببساطة شيء عظيم... هل هو شعور؟ أم حقيقة؟ أم مجرد خطة لم تُكشف بعد؟

هو ذلك الشيء الذي لا يحب الوضوح، يفضل الظلال على الأضواء، والصمت على الإفصاح.

إنه السر العميق... إنه الوطن الذي اتكأت عليه، واستندت إليه حين ضاقت بي السُبل.

هو الحكاية التي لم تُروَ، والصوت الذي ضاع بين الضلوع، والحقيقة التي تراقبنا من بعيد بصمت مهيب.

إنه الحاضر الذي لا يُلمس، والماضي الذي لا يُنسى، والمستقبل الذي يخشى أن يُكشف.

هو الشعور الذي يثقل القلب، لكنه يمنحه سبباً للنبض، هو الرفيق الذي لا يرحل، والسكون الذي يصرخ في الأعماق.

فهل يبقى للأبد مختبئًا؟ أم أن اللحظة الحاسمة ستأتي، ليظهر ويقلب كل الموازين؟

مـــلاك الشعري "أم عمـارة"

"هل يحق لي أن أسأل عنك... فأنت تهمني؟"

في عمق السؤال تسكن مشاعر متخبطة، خليط بين الحب والخوف، وبين الشجاعة والتردد. هل أملك الحق في معرفة أحوالك، في السؤال عن يومك، عن سعادتك وحزنك؟ أم أن حدودي تلزم قلبي بالصمت، وتمنعه من التجرؤ على الاقتراب أكثر؟

أنت تهمني... بل وأكثر مما أستطيع الاعتراف به. لكنني أخشى أن يبدو اهتمامي تعديًا، أو أن ترى في أسئلتي ضعفًا. كلما حاولت أن أبتعد، أجد نفسي أقترب من ذكراك، وكأنني لا أملك مهربًا منك.

هل يحق لي أن أكون ذلك الصوت الذي يسأل عنك؟ أم أن عليّ أن أكتفي بالمراقبة عن بعد، حيث لا يُسمح لي بكسر الحواجز بيننا؟

قد لا أجد جوابًا، وقد أبقى مترددة بين جرأة السؤال وصمت الانتظار، لكنني أعلم أنني في داخلي، أبحث عن طمأنينة واحدة فقط: أن تكون بخير، حتى وإن لم يكن لي مكان في حياتك.

ملاك الشـــعري "أم عمـــارة"

لكل نص نهاية، لكن المعاني تبقى ممتدة في عقولنا وقلوبنا. هذا الكتاب لم يكن مجرد كلمات على ورق، بل كان انعكاسًا لنبضات وأفكار وتجارب، بعضها كُتب ليُقرأ، وبعضها ليُشعر.

ربما تجد نفسك بين السطور، وربما تمر عليها مرور العابر، لكن الأهم أن شيئًا منها سيبقى معك، يضيء زاوية في ذهنك، أو يترك أثرًا في روحك. شكرًا لأنك كنت جزءًا من هذه الرحلة، ولأنك منحت هذه النصوص فرصة للحياة من خلال قراءتك.

بوح لا يسمعه أحد

الكلماتُ مساحاتٌ للبوح، والنصوصُ أصداءُ لحظاتٍ مررنا بها أو مرت بنا. هذا الكتاب ليس قصةً واحدة ولا فكرةً متسلسلة، بل هو مجموعة من النصوص المتفرقة، لكل نصٍ عنوانه، ولكل عنوان حكايةٌ تخصه. بعضها كُتب في لحظة صمتٍ، وبعضها وُلد من ضجيج المشاعر، لكنها جميعًا تشترك في كونها انعكاسًا لفكرٍ تأمل، وقلبٍ شعر، وقلمٍ كتب.

ليس عليك أن تقرأها بترتيب معين، ولا أن تبحث عن خيط يجمعها. فقط افتح أي صفحة، واترك النص يخبرك لماذا وُجد.

تأليف/

- عمران مهـدي.
- آلاء النخـلاني
- عبدالملك محـمد.
- آية أحمـد
- غيداء وليـد.
- مرام حسـن
- بـدور الشعـري
- مـلاك الشعـري

مجموعة مؤلفين

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني